الابل لنا ان تنزلهم تلك المنازل هذا المسكين يرضى بقرص ويج
بنا ان نعطي هذا الغني على هذه الهيئة قرصا وصح انه صلى الله عليه وسلم
دخل بعض بيوته فدخل عليه بعض اصحابه حتى امتلا المجلس فجا جرير
ابن عبد الله البجلي فلم يجد مكانا فقعد على الباب فلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم رداءه فالقاه عليه وقال له اجلس على
هذا فاخذه جرير فوضعه على وجهه وجعل يقبله ويبكي ثم
لفه فرمى به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما كنت لاجلس على
ثوبك اكرمتني اكرمك الله كما اكرمتني فنظر النبي يمينا وشمالا ثم
قال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ومنها ان تبالغ في اكرام من
له عليك حق قديم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحليمة
مرضعته لما جاءته فبسط لها رداءه كما صح وروي انه قال وقد
جاءت اليه عقب حرب هوازن قومها وسبيهم فقال لها اشفعي تشفعي
واسلي تعطي فقالت قومي فقال اما حقي وحق بني هاشم فهو
لك فقام الناس من كل ناحية فقالوا وحقنا يا رسول الله ثم وصلها
بعد واخدمها ووهب لها سهمانه بخيبر فبيع من عثمان بمائة الف
درهم ومنها ان تسعى في الاصلاح بين المسلمين مهما وجدت
اليه سبيلا وقد ذكرنا في هذا الكتاب لهذا بابا مستقلا لعموم
نفعه وعظيم جدواه فعليك باستيعابه وتامل ما فيه لعلك
تكون ممن قام بهذه المرتبة السنية على وجهها ومنها ان

تستر

ان تستر عورات المسلمين كلهم فقد صح من ستر مسلما ستره الله يوم
القيامة وصح من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة لا يستر عبد
عبدا الا ستره الله يوم القيامة وروى الخرائطي والطبراني لا
يرى امرؤ من اخيه عورة فيسترها عليه الا دخل الجنة وصح لا
يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة وصح من اذنب
ذنبا في الدنيا فعوقب عليه فالله اعدل من ان يثني عقوبته على
عبده وفي رواية للترمذي ان الله اذا ستر على عبد عورته في
الدنيا فهو اكرم من ان يكشفها في الاخرة وصح انه صلى الله عليه
وسلم قال لمعاوية انك ان تتبعت عورات المسلمين افسدتهم
او كدت ان تفسدهم ومن ثم كان احد العشرة عبد الرحمن بن عوف
يعس مع عمر فرايا سراجا فاتياه واذا باب مغلق وداخله اصوات
ولغط فقال عمر هذا بيت امية بن ربيعة وهم الآن شرب
فما ترى قلت ارى انا اتينا ما نهى الله تعالى عنه فقال
الله تعالى ولا تجسسوا فرجع عمر وتركهم وجاء بسند جيد يا
معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين
ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله
عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته وأتي عبد الله
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه بسكران ثم جلده ثم قال لمن اتى به
ما انت منه قال عمه قال ما ادبت فاحسنت الادب ولا سترت
الخزية انه ينبغي للامام اذا انتهى اليه حد ان يقيمه ان الله عفو يحب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)